

تعليمية النص الأدبي الجزائري للمتعلم وتعزيز اكتساب المفردات المعجمية

**Educational Algerian literary text for the learner
Enhancing lexical vocabulary acquisition**

l.tolhi@cu-aflou.edu.dz المركز الجامعي آفلو	الدكتورة طلحي ليلي
--	--------------------

الإرسال: 2025/03/02	القبول: 2025/03/12	النشر: 2025/06/30
---------------------	--------------------	-------------------

الملخص: يعد النص الأدبي الجزائري نصا مثمرا في تعليمية القراءة لدى المتعلم في مستوى الاعدادي، لأنه يتعلم منه مفردات جديدة، وغير مألوفا بالنسبة له، لأنه لم يسبق له سماعها؛ فالنص الأدبي بكل مقوماته يعد الركيزة الأساسية لتعلم المهارات، وفنون اللغة العربية، ومن هذا المنطلق سوف نبني ورقتنا البحثية. ومن هنا نطرح بعض التساؤلات من بينها:

ما معنى النص الأدبي؟ كيف يكتسب المتعلم المفردات انطلاقا من النص الأدبي الجزائري؟

كيف يتعلم التلميذ النص الأدبي انطلاقا من المقرر الدراسي؟

الكلمات المفتاحية: تعليمية؛ النص الأدبي الجزائري؛ الاكتساب؛ المفردات المعجمية

The Algerian literary text is considered a fruitful text in teaching reading for the learner at the middle school level, because he learns from it new vocabulary that is unfamiliar to him, because he has never heard it before. The literary text, with all its components, is the basic foundation for learning skills and Arabic language arts, and from this standpoint we will build our research paper. Hence, we raise some questions, including:

What is the meaning of a literary text? How does the learner acquire vocabulary based on the Algerian literary text?

How does the student learn the literary text based on the course?

Keywords: educational; Algerian literary text; acquisition; Lexical vocabulary

1- مقدمة: يعد النص الأدبي الجزائري نصا مثمرا في تعليمية القراءة لدى الطفل في المستوى الابتدائي، لأنه يتعلم منه مفردات جديدة، وغير مألوفة بالنسبة له، لأنه لم يسبق له سماعها؛ فالنص الأدبي بكل مقوماته يعد الركيزة الأساسية لتعلم المهارات، وفنون اللغة العربية، ومن هذا المنطلق سوف نبي ورقتنا البحثية. ومن هنا نطرح بعض التساؤلات من بينها:

ما معنى النص الأدبي؟ كيف يكتسب الطفل المفردات انطلاقا من النص الأدبي الجزائري؟
كيف يتعلم الطفل النص الأدبي انطلاقا من المقرر الدراسي؟

1. العنوان الرئيسي الأول (تكتب العناوين ببنط عريض الرئيسة منها والفرعية).

1-المطلب الأول: تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث

1-1التعليمية : المقصود بالعملية التعليمية كلها إنما الحصول على الاستجابات المناسبة، والمواقف الملائمة، واستعمال الطرق التربوية؛ ماهي إلا وسائط تستثير المتعلم، وتوجه عملياته التعليمية".¹

1-2النص الأدبي الجزائري: نعني بالنصوص الأدبية الجزائرية هي نصوص شعرية أو نثرية كانت: (شعر و قصة أو سرد) تحمل مقومات وطنية، تمجد الثورة التحريرية، وتحكي عن بطولات الثوار الجزائريين؛ الذين فاض دمهم في هذه الأرض في سبيل تحرير وطننا الجزائر وحمل راية الاستقلال. المجد و الخلود لشهداء الأبرار.

¹ د. طلحي ليلي؛ تداولية المقاربة بالكفايات في ضوء نظريتي الملاءمة و البنائية؛ مخبر الخطاب الحجاجي أصوله

ومرجعياته في الجزائر جامعة ابن خلدون تيارت؛ العدد15؛ سبتمبر 2016؛ ص264

وكل هذا لابد أن يعرفه أبناء الجزائر جيل بعد جيل، ويتناقلون التاريخ و يعتزون بوطنهم وما دافع عنه الشهداء الأبرار في سبيل أن نعيش في استقرار وأمان في هذا الوطن الغالي.

1-3 مفهوم الاكتساب :

إن موضوع الاكتساب اللغوي تناوله العلامة "عبد الرحمن ابن خلدون" رحمه الله ؛ حينما اعتبر اللغة ملكة؛ تحصل بالاكتساب؛ فقال: " و الملكة صفة راسخة تحصل استعمال ذلك الفعل، وتكرره مرة بعد أخرى، حتى ترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة".²

1-4 المفردات المعجمية: "عبارة عن المعنى الذي يستنتق به النص من المعاجم اللغوية أو في أثناء التخاطب".

بمعنى أخذ بعض الألفاظ من المعاجم اللغوية للتعبير عن معنى معين أثناء عملية التواصل.

2- المطلب الثاني: نماذج من كتاب اللغة العربية

2-1 واجهة الكتاب

السنة أولى متوسط:

². عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، ط1، 2004م، ج2، ص 90.



2-2) نص حُب الوطن من الإيمان

"كَلِمَةٌ تَجْرِي دَائِمًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُسْلِمِينَ، لِيَنْ مَعْنَاهَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ فِي
الْإِسْلَامِ. مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ مِثْلُ
وَطَنِكَ؟ مِنْهُ تَعْذَى أَبُوكَ وَأُمُّكَ، فَتَكُونُ الدَّمُ الَّذِي كُنْتَ مِنْهُ نُطْقَةً فَعَلَقَةً
فَمُضْنَةً، ثُمَّ خَلَقًا آخَرَ، ثُمَّ مِنْ دَمِ أُمِّكَ وَمِنْ لَبَنِيهَا، تَغْذِيَتِ أَنْتِ الْآخِرُ، فَهُوَ
بِزَارِهِ وَمَائِهِ وَهَوَائِهِ وَنَبَاتِهِ وَحَيَوَانِهِ أَصْلُ تَكْوِينِكَ، وَمَادَّةُ غِذَائِكَ، وَمَسْرُوحُ
طُفُولَتِكَ وَشَبَابِكَ . كَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا إِذَا لَمْ تُحِبَّ هَذَا الْمُحْسِنَ الْعَظِيمَ؟ وَمَا
جَاءَ الْإِسْلَامُ فِي حُبِّهِ الْوَطَنِ."³ عبد الحميد بن باديس

-يتحدث نص عبد الحميد بن باديس عن الهوية الوطنية، وارتباط الوطن بالإيمان، وحبنا له كونه
مصدر رزقنا و فيه تكون جسدنا وتغذى من ثمار ارضه الطيبة.

³ كتاب اللغة العربية. السنة أولى متوسط. ص31

2-3) تعلم واكتساب الطفل المفردات المعجمية :

في الكتاب المدرسي نجد كلمات جديدة، وغير مألوفة لدى المتعلمين مشروحة ؛ لكي يسهل عليهم استيعابها، وتضاف في مخزونهم اللغوي

أعود إلى قاموسي:

أفهم نصّ:

أفهم كلماتي:

تقتضيه: تستدعيه وتتطلبه. الفطرة:

الطبيعة. تكريس: تخصيص، عائدة:

راجعة.

أشرح كلماتي:

مضغّة. نفع عامّ.

وفي نص آخر لإبراهيم أبو اليقظان

ثق يا أيها الوطن المُفدى

1. بِلَادِيْ مِنْبُتُ الْعُظْمَى وَدَاعَا * فَقْدَ أَرْفَ الرِّجْلُ بِنَا سِرَاعَا
2. سَنَرَحُلُ وَالْقُلُوبُ لَدَيْكَ تَبَقَى * تُحْيِي دَائِمًا تِلْكَ الْبِقَاعَا
3. فَكَمْ فِي السَّيْرِ مِنْ نَفْعٍ عَظِيمٍ * لَشُعْبِ حَلَّةٍ ضَعْفُ وَضَاعَا
4. وَهَلْ نَهَضَتْ بِلَادُ الضَّعْفِ إِلَّا * بِفَضْلِ السَّيْرِ فِي الْأَرْضِ اطَّلَاعَا
5. إِذَا كَادَتْ لَكَ الْأَعْدَاءُ كَيْدَا * وَرَامُوا الْأَزْدَرَاءَ وَالْإِبْلَاعَا
6. يَذَلُّنَا مَا لَدَيْنَا وَتَحْذُنَا النَّ * فَنُفَسَ لَكَ الْمَعَاوِلَ وَالْقَلَاعَا
7. أَلَا فَلْيَعْلَمْ الْأَضْدَادُ أَنَّ * نَرِيدُ لَشُعْبِنَا حَقًّا مُشَاعَا
8. فَإِنْ سَلِمْنَا فَنَحْنُ لِنَاكَ أَهْلُ * وَإِنْ ضَدَّ فَإِنْ لَنَا كِبَاعَا
9. فَإِنْ لَنَا مِنَ الْحَقِّ الْعَزِيزِ * سَلَا حَا فَاتَكَا لَنْ يُسْتَطَاعَا



2-4) شخصية إسلامية كبيرة: "إبراهيم أبو اليقظان":

ولد الشيخ إبراهيم بن عيسى أبو يقظان (1888-1973) بمدينة القارة بوادي ميزاب بغرداية بالجنوب الجزائري في 5 نوفمبر 1888م كنيته (أبو اليقظان) اقتبسها من الإمام الرستمي الخامس (أبي اليقظان بن رستم) لعلو همته؛ لأنه رجل دين.⁴

إبراهيم أبو اليقظان

(الديوان)

⁴ . ينظر. د بوسعيد سمية. من أعلام الفكر الاسلامي الشيخ أبو اليقظان الصحفي المصلح. مجلة معارف للبحوث والدراسات التاريخية . العدد 25، ص 46-47

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كلماتي:

أزِفَ: سَرَعَ، الأَزْفُ: السَّرِيع. كادت كَيْدا:

مَكَرَت مَكْرًا وَخَدَعَتْ، تَكَايَدَ الرَّجُلُ إِذَا

تَمَارَكَ. الْإِزْدِرَاءُ: الْإِحْتِقَارُ. أَهْلٌ: أَوَّلَى وَأَفْضَلُ.

فَاتَكَأَ قَاتِلًا، فَاتَكَه: قَاتَلَهُ. الْمُفْدَى: قُدِّمَتْ

فِي سَبِيلِهِ فِدْيَةٌ. وَالْفِدْيَةُ: مَا يُعْطَى عَوَضَ

الْمَفْدَى.

أشرحُ كلماتي:

الْمُعَاقِلُ، الْقِلَاعُ، لِبَاعًا⁵.

2-5) ملاحظة:

إن أغلب النصوص الموظفة في الكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية "السنة أولى متوسط" تشمل الهوية الوطنية و الدين، والايمان العقائدي.

ونص إبراهيم أبو اليقظان من النصوص الأدبية الجزائرية القديمة ومأخوذة من التراث الجزائري، وهو شخصية إسلامية كبيرة، وله اسهام كبير في إنشاء جمعية العلماء المسلمين مذهبه إصلاحى يهدف إلى تمجيد البطولات والثورة التحريرية الجزائرية، أثمر عن نتاج ضخم من المؤلفات الأدبية الهادفة، ولها توجه سياسيا إصلاحيا.

5. المرجع نفسه الصفحة 34.

الخاتمة:

في نهاية هذه الصفحات نستخلص مجموعة من الأفكار؛ مفادها إعطاء أهمية للنصوص الأدبية الجزائرية التراثية، و الحاملة للواء البطولات، وتمجيد الثورة التحريرية حتى تترسخ في ذاكرة الأجيال جيل بعد جيل، ومنها يتعلم مفردات اللغة العربية، ويفقه معاني النصوص الأدبية الجزائرية، وما تحمله من أفكار إصلاحية، ووطنية، وغرس حب الوطن، والهوية الوطنية بالإضافة إلى النصوص الحديثة والمعاصرة .

- مصادر البحث ومراجعته:

- عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، ط 1، 2004م، ج2، ص 90.
- كتاب اللغة العربية. السنة أولى متوسط. ص 31
- د. بوسعيد سمية. من أعلام الفكر الاسلامي الشيخ أبو اليقظان الصحفي المصلح. مجلة معارف للبحوث والدراسات التاريخية . العدد 25، ص 46-47
- د. طلحي ليلي؛ تداولية المقاربة بالكفايات في ضوء نظريتي الملاءمة و البنائية؛ مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته في الجزائر جامعة ابن خلدون تيارت؛ العدد 15؛ سبتمبر 2016؛ ص 264